# النشاط الصناعي في بغداد
## خلال العصرين البويهي والسلجوقي

أ.م.د. ايناس عماد عبد المنعم
كلية الاداب / الجامعة المستنصرية

## الملخص

النشاط الصناعي في بغداد خلال العصرين البويهي والسلجوقي ، من أهم النشاطات الاقتصادية في العصر البويهي والسلجوقي لوجود الأيدي العاملة والموارد التي تشجع على قيام هذه الصناعات في بغداد ولو إن هذه الصناعات أخذت طابع الحرف البسيطة لكنها قد أثرت في طبيعة الحياة الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع البغدادي خلال حقبة التسلط الأجنبي على العراق بشكل عام وعلى بغداد بشكل خاص .


كلمات مفتاحية (نشاط – بغداد – الصناعي)


## ABSTRACT

The industries in Baghdad the most important economic activities in the era Albuehi and Seljuk to the presence of manpower and resources that encourage the establishment of these industries in Baghdad even if these industries took nature crafts simple but it may have influenced the nature of the social and economic life in the community Baghdadi during the domination of foreign to Iraq in general in Baghdad in particular.


Activity – Baghdad – Industrial)) Key words

# المقدمة

النشاط الصناعي في بغداد خلال العصرين البويهي والسلجوقي، من أهم النشاطات الاقتصادية في العصر البويهي والسلجوقي لوجود الأيدي العاملة والموارد التي تشجع على قيام هذه الصناعات في بغداد ولو إن هذه الصناعات أخذت طابع الحرف البسيطة لكنها قد أثرت في طبيعة الحياة الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع البغدادي خلال حقبة التسلط الأجنبي على العراق بشكل عام وعلى بغداد بشكل خاص . يهدف البحث الى دراسة النشاط الاقتصادي بشكل عام والنشاط الصناعي بشكل خاص، ويتضمن البحث عدة محاور، أهمية الصناعة ودور الدولة فيها، ودور اصحاب الحرف والصناع في الحياة الاقتصادية وانواع الصناعات وأشهر مراكزها، ثم الخاتمة والمصادر والمراجع

اولا-أهمية الصناعة ودور الدولة فيها

انتعشت الصناعات في العراق خلال عصر التسلط البويهي والسلجوقي(٣٣٤-٥٩٠ه/ ٩٤٥-١١٩٣) على العراق١، فكان للصناع اسواق ومحلات خاصة لكل نوع من انواع الصناعات[١] [٢]. تأصلت في بغداد الصناعات وتحسنت، ونالت شهرة واسعة في البلاد المجاورة[٣]. ولهذا وصفت صناعاتها بانها افخر الصناعات[٤] ووصف صناعها

(١) بدري محمد فهد تاريخ العراق في العصر العباسي الاخير، مطبعة الارشاد، (بغداد، ١٩٧٣)، ص ٣٦١.

(٢) ابن خلدون، عبد الرحمن (ت، ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م) مقدمة ابن خلدون، تحقيق عبد الواحد وافي، مطبعة لجنة البيان العربي (القاهرة، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥) ص ٦٥٦.

(٣) المصدر نفسه، ص ٦٥٦.

(٤) ابن حوقل، ابي القاسم بن حوقل النصيبي (ت، ٣٦٧هـ/ ٩٧٧م)صورة الارض، منشورات مكتبة الحياة، (بيروت، ١٩٧٩)ص٢٣٤.

بالحذق والاعجاز[١] وبأنهم اهل البراعة في كل صنعة[٢]. وازدهرت الصناعات والحرف بتوالي الاجيال ووفرة المواد الخام النباتية والمعدنية واتصال العمران على أنها ظلت مع ذلك في مستوى الصانع اليدوي وبقيت السلع تصنع في البيوت والمحال والحوانيت وقد تطلب العمل اليدوي مهارة وحذقا» وصبرا» مما اعطى هذا العمل صفة الاتقان وطابع الطلاوة[٣].

وقد اهتم الخلفاء والمسؤولين من الامراء بالصناعة والحرف اهتماما» كبيرا» وعملوا على تشجيعها على اساس أنها مورد هام من موارد الثروة فأقاموا في بغداد وسامراء والموصل والكوفة والبصرة وغيرها مراكز صناعية هامة لصناعات مختلفة كالمنسوجات وصناعة الزجاج والخزف والحديد وغيرها[٤].

وقد وضعت القواعد الدقيقة لتنظيم الصناعة والاشراف عليها.

ويتجلى ذلك حينما كتب الخليفة الطائع (٣٦٣-٣٨١ه/ ٩٧٣-٩٩١م) لناصر الدولة الحمداني عندما ولاه على الجزيرة الفراتية والموصل وما جاورها يطلب منه ((مراعاة أمور العوام من المتاجرة والصناعات ومنعهم من الغش والتدليس))[٥].

---

(١) الازدي، ابو مظهر محمد بن احمد( عاش في القرن الرابع) حكاية ابي القاسم البغدادي، نشره ادم متز ( هدليرج، ١٩٠٢) ص٢٤.

(٢) ابن الفقيه الهمداني، ابو بكر احمد بن محمد (ت، ٢٩٠هـ/ ٩٠٢م)مختصر كتاب البلدان، مطبعة بريل، (ليدن، ١٣٠٣هـ)ص١٦٢.

(٣) ريسلر، جاك، الحضارة العربية، ترجمة غنيم عبدون، مراجعة فؤاد الاهواني، الدار المصرية، (القاهرة، بلا، ص١١٨).

(٤) الزبيدي، محمد حسين ،العراق في العصر البويهي، دار النهضة العربية، ( القاهرة، ١٩٦٩)، ص١٣، ادريس، محمد محمود، تأريخ العراق والمشرق خلال العصر السلجوقي، مكتبة النهضة، (القاهرة)، ١٩٧٤، ص١٨١.

(٥) الصابي، ابو اسحق ابراهيم بن هلال (ت، ٣٨٤هـ/ ٩٩٤م) المختار من رسائل الصابي، تحقيق

وكذلك حين قلد الحسن بن ركن الدولة أمور همدان وغيرها ((بان يجري الاستعمال في جميع المناسج على اتم النقية أي تنقية المنسوجات من الخلط الذي بها وأسلم الطريقة واحكام الصنعة))[١].

ويتبين من ذلك ان اشراف الخلافة يقتصر على منع الغش من الصناعة والانتاج ومنع الحيلة والتدليس في المعاملات والتأكيد على صحة الموازين.

وذلك لان الحرف والاصناف لم تشكل خطر على الدولة أذ يكن ما يستوجب مكافحتها سياسيا»[٢]. ويظهر أن الصناعات كانت لا تدر دخلا» قد يضمن حياة متوسطة، ولم يكن في مقدور الصناع جمع رأس مال كبير[٣].

والواقع أن الخلافة بصفة عامة كفلت لعمالها من أرباب الحرف والصناعات حرية واسعة من ممارسة أعمالهم، ولم تتدخل الآ في بعض الصناعات المحددة التي تتطلب ممارستها للحصول على اذن خاص مثل صناعة الاسلحة وسك النقود وتركيب الادوية والعمل في دور الطراز وهذا راجع بطبيعة الحال الى اسباب تتعلق بالمصلحة العامة والامن العام[٤].

---

شكيب ارسلان، (لبنان، ١٨٩٨) ص١٤١.

(١) نفس المصدر، ص١١٣.

(٢) الدوري: عبد العزيز،تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، دار المشرق، (بيروت، ١٩٧٤)، ص٩٧.

(٣) ابن الجوزي، ابي الفرج عبد الرحمن بن علي، (ت:- ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠)المنتظم في تاريخ الملوك والامم، مطبعة دار المعارف العثمانية، ج٨، (حيدر اباد، الركن، ١٣٥٧هـ)جـ٦، ص١٧٦-١٧٧.

(٤) العلي، صالح احمد، التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة في القرن الاول الهجري، مطبعة المعارف، (بغداد، ١٩٥٣)، ص٣٠٢.

٢-دور اصحاب الحرف والصناع في الحياة الاقتصادية

لقد لعب الحرفيون والصناع دورا» مهما» في الحياة الاقتصادية، أذ انهم كانوا يؤلفون فئة نشطة من فئات المجتمع العراقي، والغالب أن أفراد كل حرفة أو صناعة كانوا مضطرين الى التكتل لتنظيم مصالحهم المشتركة[١]. وكان الصناع وهم الذين يزاولون مهنة طوال حياتهم يتدرجون في المهنة التي يشتغلون فيها، فكان اول درجاتها المبتديء الذي يدخل الصنف أول مرة ثم الخليفة الذي -تكون مرتبته دون مرتبة الاستاذ ثم الاستاذ[٢] واخيرا» الرئيس[٣]. واذا تعلم الصبي صنعة ابيه وجده فأنه كما يرى اخوان الصفا يكون حاذقا»[٤].

أن الموقع الجغرافي الذي تمتعت به بغداد في عهد الدولة العربية الاسلامية في العصر العباسي، جعل بعض من أهل الامصار ينتقلون اليها من جميع البلدان القاصية والدانية ((فليس من أهل البلد الا ولهم فيها محلة ومتجر))[٥].

وهناك من انتقل الى بغداد وعمل في اسواقها من خارج العراق[٦].

---

(١) عاشور، سعيد عبد الفتاح وآخرون، دراسات في تاريخ الحضارة الاسلامية، (الكويت، ١٩٨٦)، ص٨٥.

(٢) اخوان الصفا، رسائل اخوان الصفا وخلان الوفا، دار صادر، جـ١، (بيروت، ١٣٣٦هـ)، ص٢٨-٢٩.

(٣) التنوخي: القاضي ابو علي المحسن بن علي (ت، ٣٨٤هـ/ ٩٩٤م)نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة، نشره المجمع العلمي العربي، مطبعة المفيد دمشق، ١٩٣١) وحققه عبود الشالجي، (بيروت، ١٩٧٣)جـ١، ص٣٨.

(٤) ، الرسائل، ج١، ص٢٩٠-٢٩١.

(٥) اليعقوبي، احمد بن يعقوب بن جعفر (ت، ٢٨٤هـ/ ٨٩٧م) البلدان، ليدن، (بريل، ١٨٩٢)، ص٢٧٧-٢٣٤.

(٦) المقدسي: شمس الدين ابو عبد الله (٣٧٥هـ/ ٩٨٥م)احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، نشره

وهؤلاء تفننوا في الصناعة وبلغت صناعاتهم درجة كبيرة من الدقة والجمال وكانوا يرسمون على الكؤوس صورا» يحكمون صناعاتها الاقتصادية ويجعلونها مقاربة للحقائق[١].

اما النظرة الاجتماعية الى أهل الحرف والصنائع في هذه االحقبة فقد كانت تحضى بالاحترام بعكس ما كانت عليه في بداية العصر العباسي[٢] وان الناس ينظرون الى الصنائع على أنها من الضرورات الاجتماعية[٣]. ان الغزالي يجعل وجودها من فروض الكفايات فيقول : ((فلا يتعجب من قولنا أن الطب والحساب من فروض الكفايات، فأن اصول الصناعات ايضا من فروض الكفايات، كالفلاحة والحياكة والسياسية بل والحجامة والخياطة، فأنه لو خلا البلد من حجام لسارع الهلاك اليهم وحرجوا لتعريض أنفسهم للهلاك))[٤].

وقد اصبح الانتساب الى الصنائع والمهن أمر معروف، وبرز الكثير ممن كانوا يشتغلون في الصنائع والمهن بانفسهم او جاءتهم التسمية عن طريق آبائهم مثل الواعظ ابي الحسن الدقاق (ت٤١٢هـ/ ١٠٢١م)[٥].

برز من صفوف أهل المهن رجال اشتهروا في مجال السياسة مثل ابن هبيرة الذي اصبح

---

دي خويه، مطبعة بريل، (ليدن، ١٩٠٦)ص ١٢٦.

(١) حسن ابراهيم حسن، تأريخ الاسلام، دار الاندلس، جـ٢، (بيروت، بلا)، ص٢٧٠.

(٢) الخطيب البغدادي : احمد بن علي (ت، ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)تاريخ بغداد، مدينة السلام، دار الكتاب العربي (بيروت، بلا)جـ٦، ص١٧٦.

(٣) اخوان الصفا، الرسائل، جـ١، ص٢٨٤-٢٨٧.

(٤) الغزالي، ابو حامد محمد بن محمد (ت٥٠٥هـ/ ١١١١م) احياء علوم الدين، مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده، جـ١، (القاهرة، ١٣٥٨هـ. ١٩٣٩م)، ص٢٣.

(٥) ابن الجوزي، المنتظم، جـ٨،ص٧.

وزيرا» للخليفة المقتفي(٥٣٠-٥٥٥هـ/ ١١٣٥-١١٦٠م)[١].

وسوف نتخذ من تصنيف اخوان الصفا مقياسا» للتصنيف الضائع والحرف، أذ يشير اخوان الصفا انه في كل صنعة من موضوع يعمل الصانع منه وفيه صنعته، كالموضوع في صنف البشرين نوعان: روحاني وجسماني، فالروحاني هو الموضوع في الصناعة العلمية، وهو نوعان: بسيطة ومركبة: فالبسيطة هي النار والهواء والماء والارض، والمركبة ثلاث انواع، وهي الاجسام المعدنية والاجسام الحيوانية[٢].

فمن الصنائع كما يشير اخوان الصفا ما هو الموضوع فيها الماء، كصناعة الملاحين والسقائين والروائين وهم حملة الماء والسباحين ومن شاكلهم[٣]. ومنها ما هو الموضوع فيها التراب حسب، كصناعة حفار الابار والانهار والقبور والمعادن وكل ما ينقل التراب ويقلع الحجارة[٤].

ومنها هو الموضوع فيها النار كصناعة النفاطين(الذين يرمون النفط مشتعلا» في الحروب، والذين يستخدمون في النفاطات والوقادين والمشعلين[٥].

ومنها ما هي الموضوع فيها الهواء كصناعة الزمارين والبواقين والنفاخين اجمع[٦].

ومنها ما هو الموضوع فيها الماء والتراب كصناعة الفخارين والغضارين الذين

(١) ابن الجوزي، المنتظم، جـ١٠، ص٢١٤-٢١٧.
(٢) اخوان الصفا، الرسائل، جـ١، ص٢٨٠.
(٣) نفس المصدر، جـ١، ص٢٨٠.
(٤) نفس المصدر، جـ١، ص٢٨٠، ابن الجوزي، المنتظم، جـ٨، ص١٥، جـ١٠، ص٦٨، الهمداني: محمد بن عبد الملك بن ابراهيم (ت، ٥٢١هـ/ ١١٢٧م )تكملة تاريخ الطبري، ج١، ط٢، تحقيق البرت يوسف كنعان، المطبعة الكاثوليكية، ( بيروت، ١٩٦١)ص١٢٢.
(٥) اخوان الصفا، الرسائل، جـ١، ص٢٨٠.
(٦) نفس المصدر، جـ١، ص٢٨١.

يصنعون الغضار وهو الطين الاخضر الحر وضرابي اللبن[١]، واللبن: المضروب من الطين سريعا» للبناء وكل من يبل التراب[٢].

ومنها ما هو الموضوع فيها أحد الاجسام المعدنية كصناعة الحدادين والصفارين وهم صناع الصفر وهو النحاس الذي تعمل منه الاواني ويسكن الرصاصين والزجاجين والصواغين[٣] ومن شاكلهم ومنها ما هو الموضوع فيها أصل النبات من الاشجار والقضبان والاوراق كصناعة النجارين والخواصين الذين ينسجون الخوص وهو ورق النخيل[٤] والبوارين والحصريين والاقفاصيين ومن شاكلهم[٥].

ومنها ما هي الموضوع فيها لحاء وهو قشر الشجر، كصناعة الكتانين الذين يضعون الكتان أو يبيعونه ومن يعمل القنب والكاغد[٦] ومن شاكلهم. ومنها ما هي الموضوع فيها ورق الشجر والحشائش وزهر النبات وعروقها وقشورها[٧] ومنها ما هي الموضوع فيها ثمر الشجر وحب النبات، كصناعة الدقاقين والرزازين أي باعة الارز والنوائين وهم باعة النوى[٨]. والعصارين وهم الذين يعصرون العنب والبزازين والشيرجين

(١) ابن الجوزي، صفة الصفوة، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، جـ٢، (حيدر آباد، الدكن، ١٣٥٥هـ)، ص١٧٢، اخوان الصفا، الرسائل، جـ١، ص٢٨١.

(٢) اخوان الصفا، الرسائل، جـ١، ص٢٨١.

(٣) ابن الجوزي، المنتظم، جـ٩، ص٦١، اخوان الصفا، الرسائل، جـ١، ص٢٨٢.

(٤) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، جـ١٠، ص٦٨، ابن الجوزي، المنتظم، جـ١٠، ص٢٠٨، ابن الجوزي، بكيس ابليس، صححه وعلق حواشيه، محمد منير الدمشقي، أدارة الطباعة المينرية (القاهرة، بلا)، ص٣٨٥.

(٥) ابن الجوزي، المنتظم، جـ١٠، ص٢٠٨

(٦) اخوان الصفا، الرسائل، جـ١٠، ص٢٨٢.

(٧) نفس المصدر، جـ١٠، ص٢٨٣.

(٨) اخوان الصفا، الرسائل، جـ١، ابن الجوزي، المنتظم، جـ٩، ص٥٤، الازدي، ابو مظهر محمد

وهم الذين يصنعون الشيرج وهو دهن السمسم ومنها ما هي الموضوع فيها الحيوان كصناعة الصيادين، ورعاة الاغنام والبقر وساسة الدواب والبياطرة واصحاب الطيور ومن شاكلهم[١].

ومنها ما هو الموضوع فيها أحد الاجسام الحيوانية من اللحم العظم والجلد والشعر والصوف والقز كصناعة القصابين والشوائين والطباخين والدباغين والاساكفة[٢] والخرازين والسيوريين وهم صانعي السيور والدنانين وهم صناع الدنان والحذائين ومن شاكلهم[٣] ومن الصنائع ما هي الموضوع فيها مقادير الاجسام كصناعة الوزانين والكيالين والذراعيين ومن شاكلهم[٤].

ومن الصنائع ما هي الموضوع فيها أجساد الناس، كصناعة الطب والمزينين[٥] ومن شاكلهم، ومن الصنائع :ما هي الموضوع فيها نفوس الناس كصناعة المعلمين[٦].

لقد كان الصناع على عكس التجار في حاجة قليلة للمراسلات وكذلك فرصتهم

---

بن احمد( عاش في القرن الرابع) حكاية ابي القاسم البغدادي، نشره ادم متز ( هدليرج، ١٩٠٢) ص٢٤،،ص٢٨١.

(١) اخوان الصفا، الرسائل، ج١، ص٢٨١، ابن الجوزي، تلبيس ابليس، ص٧٦، المنتظم، جـ١٠، ص٢٠٣.

(٢) الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد (ت، ٧٤٨هـ/ ١٢٤٧م)، المختصر المحتاج اليه تحقيق مصطفى جواد، مطبعة المعارف، جـ١ (بغداد، ١٣٧١هـ/ ١٩٥١م)، ص٩١.

(٣) اخوان الصفا، ص٢٨١.

(٤) نفس المصدر، ص٢٨١.

(٥) الشابشتي، ابو الحسن علي بن محمد(ت، ٣٨٨هـ/ ٩٩٨م) الديارات، تحقيق كوركيس عواد، مطبعة المعارف، (بغداد، ١٩٥١م) ص١٠، ابن الجوزي، اخبار الظروف والمتماجنين باعتناء القدسي، مطبعة التوفيق، (دمشق، ١٣٤٧هـ)، ص١٢.

(٦) اخوان الصفا، الرسائل، جـ١، ص٢٨١.

قليلة لكتابة العقود في مجالس المحاكم[١]. وقد تضمنت اسواق بغداد على المهن منذ نشأتها، وكان جليا» في القرن الرابع الهجري مثل محلة البزازين[٢]، الذي يبدأ من القنطرة المقامة على نهر البزازين ويتجه جنوبا» حتى يقترب من نهر الدجاج[٣] وهذه تقع ضمن أسواق الكرخ[٤].

وكذلك محلة اصحاب الصابون[٥] وهو ينحدر من طريق يتجه نحو الجنوب الشرقي في اسواق الكرخ ليلتقي بسوق تباع فيه الصابون[٦]. اما محلة السواقين أي باعة السويق فيرى الخطيب البغدادي[٧] ان سويق الحمص كان يباع بمقادير كبيرة في اسواق بغداد. وكذلك محلة القطانين أي حياك القطن[٨].

وعد اهل الحرف من اعداد العامة وقد كانت الصناعة وارباب موضوع عطف وتقدير عدد من الكتاب والمفكرين المسلمين الذين افردوا لها الرسائل والفصول من مؤلفاتهم، ومثال ما نجده من رسائل اخوان الصفا وما كتبه ابن خلدون عن الصنائع في مقدمته[٩].

---

(١) س.جواتياين، دراسات في التاريخ الاسلامي والنظم الاسلامية، تعريب وتحقيق عطيه القوصي وكالة المطبوعات، (الكويت، ١٩٨٠)، ص١٦٣.

(٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـ١، ص١١٢-١١٣.

(٣) الكبيسي، حمدان عبد المجيد، اسواق بغداد حتى بداية العصر البويهي، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، (بغداد،١٩٧٩)، ص٨٤.

(٤) ابن الجوزي، مناقب بغداد، ص١٩.

(٥) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـ١، ص١١٢-١١٣.

(٦) الكبيسي، اسواق بغداد حتى العهد البويهي، ص٨٦.

(٧) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـ١، ص١١٩.

(٨) نفس المصدر، جـ١، ص١١٢-١١٣.

(٩) العبادي، احمد مختار ،عاشور، سعيد عبد الفتاح دراسات في تاريخ الحضارة الاسلامية، (الكويت،

وكان العاملون في الصناعات يخضعون للرقابة المتمثلة في المحتسب[١].

ان الشعار الذي رفعه اصحاب الحرف هو ان الصناعة نسب[٢] والغالب ان كل العاملين في حرفة اوضاعه كان لها شيخ ينظم أمورهم ويحمل ما قد ينشأ منهم من مشاكل ويكون واسطة بينهم وبين الحكومة[٣].

ثالثا: انواع الصناعات وأشهر مراكزها

١-صناعة النسيج:

نظرا» لتوافر المواد الخام الاولية والايدي العاملة ذات الخبرة والمهارة العالية التي كانت حافزا» مهما» لصناعة المنسوجات القطنية والصوفية والحريرية. اذ كانت الصناعات الحريرية زاهية الالوان ولا سيما العمائم والمناديل العقيقية[٤].

وكانت صناعة النسيج من اهم الصناعات التي ازدهرت في العراق عامة وبغداد خاصة فبلغت درجة عالية من الجودة والاتقان فأنشأت دور الطراز التي يستعمل فيها الصاغة والحاكة ويشرف عليها موظف خاص يدعى صاحب الطراز[٥]. وذلك خلال القرن الخامس الهجري الحادي عشر الميلادي.

وكانت اسماء الخلفاء تنسج على الاقمشة الثمينة تمجيدا» لهم واشادة بذكرهم[٦]

---

١٩٨٦)، ص٣١٨.

(١) المرجع نفسه، ص٢٠٧.

(٢) الجاحظ، البخلاء، مطبعة الجمهور، (القاهرة، ١٢٢٣هـ)، ص٥١.

(٣) العبادي وآخرون،دراسات في تاريخ الحضارة الاسلامية، ص٢٦٦.

(٤) المقدسي، احسن التقاسيم، ص١٢٨.

(٥) الصابي، ابو اسحق ابراهيم بن هلال (ت، ٣٨٤هـ/ ٩٩٤م)المختار من رسائل الصابي، تحقيق شكيب ارسلان، (لبنان، ١٨٩٨)ص١٤١.

(٦) ابن خلدون، المقدمة، ص٢١٠.

ووضع البغداديون اقمشة الوبر[١]. وكانت بغداد قد اشتهرت بالثياب العتابية[٢] في محلة العتابية من الجانب الغربي من بغداد التي تنسب اليها وهي ثياب من خيوط القطن والحرير ذات الوان جميلة وزاهية ومتنوعة وقد انتقلت صناعة هذا النوع من القماش الى بعض البلاد الدول الاسلامية كأصفهان[٣].

وقد اراد صمصام الدولة[٤] فرض ضريبة العشر على الثياب الحريرية والقطنية سنة (٣٧٥هـ/ ٩٨٥م) وبلغ وارد هذه الضريبة مليون درهم سنويا»[٥].

ومن أبرز المراكز الصناعية التي تشتهر بصناعة النسيج هي:-

١. بغداد: ويصنع في بغداد السقلاطون[٦] وهو نسيج حريري سميك وردي اللون وصنعت ايضا» الازر الرقيقة[٧] واشتهر في بغداد نوع من القماش الفاخر عرف (بالبغدادي)[٨].

٢. حربي:وهي بليدة في أقصى دجيل بين بغداد وتكريت تنسج فيها الثياب القطنية

(١) المدور، جميل نخلة، حضارة الاسلام في دار السلام، المطبعة الاميرية، بولاق، (القاهرة، ١٩٣٦)، ص٢١.

(٢) المقدسي، احسن التقاسيم، ص٣٢٣، ابن جبير، محمد بن احمد الكناني الاندلسي (ت، ٦١٤هـ/ ١٢١٧م)رسالة اعتبارى المناسك في ذكر الاثار الكريمة، المسماة (رحلة ابن جبير) بيروت، (١٢٨٤هـ/ ١٩٦٤م)ص٢٢٦، الدوري: عبد العزيز ،تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، دار المشرق، (بيروت، ١٩٧٤)ص١٠٢.

(٣) الزبيدي، العراق في العصر البويهي، ص١٤٠.

(٤) صمصام الدولة، هو ابن عضد الدولة ابي كاليجار المزربان تولى الامارة بعد عضد الدولة، ابن الاثير، الكامل في التاريخ، جـ٩ ص٢٢.

(٥) مسكويه، تجارب الامم، جـ٣، ص١١٧-١١٨.

(٦) الثعالبي، لطائف المعارف، ص١١٦.

(٧) المقدسي، احسن التقاسيم، ص١٢٨.

(٨) الكرملي، انستاس، الحياكة في العراق، مجلة غرفة تجارة بغداد، ص٢٥-٢٦.

الغليظة وتحمل الى سائر البلاد[١].

٣. سبن:وهي قرية من قرى بغداد وتصنع الثياب السبنية وهي أزر للنساء مصنوعة من الحرير[٢].

٤. الحضيرة:وهي قرية كبيرة من أعمال بغداد من جهة تكريت من ناحية الدجيل، كانت تصنع ثياب اكرباسي الضيقة بكميات كبيرة وهي ثياب قطنية سميكة يحملها التجار الى البلاد المجاورة[٣].

٢- صناعة السجاد والستور:

بلغت صناعة السجاد في بعض مدن العراق درجة عالية من الازدهار، اذ كانت الزخارف البديعة والاشكال الهندسية، تحلي قطع السجاد[٤]. .وكانت قصور الخلفاء والامراء تضم كميات كبيرة من الستائر الغالية الثمن كستور الديباج المذهب المصدر بالفيلة والخيل والجمال والسباع[٥].وكانت هذه الستائر تزين جميع ابواب وممرات الخلافة ودهاليزها[٦].

(١) ياقوت الحموي، شهاب الدين عبد الله (ت، ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م) معجم البلدان، جـ٤، (دار صادر ودار بيروت، بلا)، ص٢٤٥.

(٢) نفس المصدر، جـ٥،ص٣١.

(٣) نفس المصدر، جـ٤، ص٢٩٩.

(٤) ديماند.م.س، الفنون الاسلامية، ترجمة احمد محمد عيسى، دار المعارف، (القاهرة، ١٩٥٨)، ص٢٧٨_٢٧٩.

(٥) الصابي، هلال ابن المحسن، (ت، ٤٤٨هـ/ ١٠٥٦هـ)، رسوم دار الخلافة، تحقيق ميخائيل عواد، مطبعة العاني، (بغداد، ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٤) ص١٦.

(٦) الصابي، هلال ابن المحسن، (ت، ٤٤٨هـ/ ١٠٥٦هـ)،رسوم دار الخلافة، تحقيق ميخائيل عواد، مطبعة العاني، (بغداد، ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٤) ص١٦.

٣- صناعة الخيام والحصر:

تصنع الخيام في مدن العراق من الصوف والقطن وقد تنوعت اسماء الخيام تبعا»لمراد الخام المصنوعة منها الخيمة المصنوعة من الصوف تسمى (الخباء) والمصنوعة من الشعر تسمى (الفسطاط) و الخيمة المصنوعة من الوبر تسمى (البجاد) و المصنوعة من القطن تسمى (السرادق) والمصنوعة من الجلود تسمى (القشع) ومن انواع الخيام ايضا»(الطراف) ويصنع من نوع الجلد يقتنيه ذو الجاه والثراء[١].

اما صناعة الحصر فكانت اغلبها في بغداد وهي غاية من الجمال[٢].وكانوا يصنعونها من الحلفاء[٣].وكانت الحصر ناعمة منسوجة بدقة يمكن طيها بسهولة كما تطوى الملابس[٤].

٤- صناعة الورق

صناعة الوراقة على قول ابن خلدون من توابع العمران واتساع نطاق الدولة اذ كثرت التآليف العلمية والدواوين وحرص الناس على تناقلها في الافاق، فنسخت وجلدت، وجاءت صناعة الوراقين المجانيين للاستنساخ والتصحيح والتجليد وسائر الامور الكتابية والدواوين[٥].

(١) الالوسي، محمد شكري ،بلوغ الآرب في معرفة احوال العرب، جـ١، (بغداد، ١٣١٣هـ) جـ٣، ص٣٩٣_٣٩٤، الدوري، تاريخ العراق الاقتصادي،ص١٠٦.

(٢) الثعالبي : ابو منصور عبدالله بن محمد (ت، ٤٢٩هـ/ ١٠٣٧م) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، مطبعة الظاهر، (القاهرة، ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م)، ص٤٢٨.

(٣) المقدسي: شمس الدين ابو عبد الله (٣٧٥هـ/ ٩٨٥م)احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، نشره دي خويه، مطبعة بريل، (ليدن، ١٩٠٦)ص١١٨.

(٤) الازدي، ابو مظهر محمد بن احمد( عاش في القرن الرابع) حكاية ابي القاسم البغدادي، نشره ادم متز ( هدليرج، ١٩٠٢)، ص ٣٦

(٥) ابن خلدون، عبد الرحمن (ت، ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م) مقدمة ابن خلدون، تحقيق عبد الواحد وافي، مطبعة لجنة البيان العربي (القاهرة، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥)، ص ٤٢١-٤٢٢.

وقد تركزت صناعة الورق في بغداد في محلة بدار القز[١]. وموقع هذه الدار على مسافة ثلاثة اميال من بغداد، لقد نافس الورق المصنوع في بغداد الورق المصنوع في سمرقند[٢] الذي كانت له مميزات منها رخصه ونعومته.

٥- الصباغة

ان من متطلبات صناعة النسيج معرفة الصباغة وفنونها وذلك لما يتطلبه الصوف اوالقطن والكتان او الحرير من الاصباغ والالوان وذلك لاظهار رسوم القماش بالوان زاهية ولاسيما أبراز ألوان الازهار والاغصان والثمار[٣].

أن اختلاف الالوان للأقمشة معلم حضاري يدل على تطور فنون الصباغة[٤].

أن ملابس العامة لم تكن موحدة، بل كانت مختلفة باختلاف فئات الناس[٥]. فالفلاحون يلبسون عمائم الفوط الملونة[٦]. وكذلك المتصوفة، فأهل الذمة قد اجبروا في بعض الاوقات على لبس العمائم الملونة تميزا» لهم من المسلمين وكانوا يسمون ذلك (بالغيار) كما حدث في عصر التسلط السلجوقي (٤٤٨هـ/ ١٠٥٦م)[٧] وقد تكررت ذلك عام٤٧٨هـ/ ١٠٨٥م[٨].

(١) ياقوت الحموي، معجم البلدان، جـ٢، ص٥٢٢.
(٢) العبادي وآخرون، دراسات في تاريخ الحضارة الاسلامية العربية، ص٣٤٧.
(٣) غنيمة، صناعات العراق في عهد العباسين، ص٥٦٨.
(٤) الدوري، تاريخ العراق، ص١٠٧.
(٥) الفهد، العامة في بغداد، ص١٤١.
(٦) ابن طباطبا، محمد بن علي بن الطقطقي، (ت، ٧٠١هـ/ ١٣٠١م)، الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية، المطبعة الرحمانية، (مصر، ١٩٤٠) ص٢٢٨.
(٧) ابن الجوزي، المنتظم، جـ٨، ص١٧١.
(٨) نفس المصدر، جـ٩، ص١٧.

اما الملابس الرسمية التي تلبس في العمل والمناسبات كالسير في الموكب وحضور مجالس الخلفاء، فكانت العمائم السوداء، التي كانت مقصورة على الخليفة وبقية موظفي الدولة[١] وهي بعد ذلك محصورة على لبسها على بقية أفراد المجتمع[٢] الذين كانوا يتسابقون في ارتداء الملابس الملونة اثناء احتفالاتهم[٣].

٦- صناعة الزجاج:

لقد عرفت صناعة الزجاج منذ الازل توارثها العرب وحسنوها من خلال زيادة نسبة الصخور الرملية في صنعه فصار اقوى من الزجاج الروماني[٤].

وكانت تقدم منتجاتها لمختلف الاغراض فمنها القناديل والاكواب في جميع الاحجام والالوان[٥]. لقد كان الزجاج العراقي معروفا» خارج العراق اذ وصلت شهرته الاندلس، حيث كان يسمى(lraqe) (العراقي)[٦].

وقد برعت بغداد في صنع الاواني والاقداح الزجاجية[٧]. وقد شاهد ابن جبير في الكعبة المشرفة قناديل من الزجاج العراقي تزينها نقوش جميلة[٨].

وقد تعددت مراكز صناعته ومن أهمها بغداد التي يرجع ظهور صناعة الزجاج فيها

(١) الصابي، رسوم دار الخلافة، ص٧٨-٩١.
(٢) نفس المصدر، ٩٢.
(٣) الوشاء، ابو الطيب احمد بن اسحق، (ت٣٣٥هـ/ ٩٣٦م) الموشى او الظرف والظرفاء، تحقيق مي مصطفى، مكتبة الاعتماد، القاهرة، ٣٧٢هـ/ ١٩٥٣) ص١٢٣.
(٤) الدوري، تاريخ العراق، ص١٠٩.
(٥) هل، ي، الحضارة العربية، ترجمة ابراهيم محمد، مكتبة الانكلواء، (مصر، ١٩٥٦)، ٩٢.
(٦) غنيمة، صناعات العراق في عهد العباسين، ص ٥٧٢-٥٧٣.
(٧) ابن الفقيه، البلدان، ٢٥٣.
(٨) ابن جبير، ابو الحسين محمد احمد الاندلسي(ت:٦١٤هـ/ ١٢١٧م) رحلة ابن جبير، (بيروت، ١٢٨٤هـ/ ١٩٦٤) ص٨١.

إلى عهد الخليفة المعتصم بالله (٢١٨- ٢٢٧هـ) الذي أنشأ بها مصانع الزجاج، وقد برع أهل بغداد في صناعة الاواني الزجاجية[١].

٧- صناعة الصياغة:

أن فن الصياغة كانت ذات شهرة واسعة في العراق نتيجة للتطور الحضاري والازدهار الاقتصادي الذي شهده العراق، وقد ظهر واضحا» في قصور الخلفاء والامراء والقادة، وقد تخصصت سوق عرفت بسوق الصياغة[٢]. وقد تخصص أهل الذمة في عمل هذه الصناعة[٣]. أستعمل الذهب في صنع الادوات المنزلية مثل الاواني الفضية والذهبية، وكانت تزين الكتابة بصورة فنية[٤] كما انها ترصع بالجواهر[٥].

وكان الذهب والفضة يستعملان لتزيين القاعات احيانا»[٦]. كما ان بعض الامراء قد صنعوا محاريب للصلاة من الذهب في المراقد المقدسة[٧]. كما استعملوا الذهب لتزين السقوف والجدران فصنع بهاء الدولة سنة (٤١٨هـ/ ١٠٢٧م) سقفا» لاحد قصوره من الساج المذهب[٨].

وقد وصف ابو الوفاء علي بن عقيل شيخ الحنابلة في وقته (ت، ٥١٣هـ/ ١١١٩م)

(١) ابن الفقيه، البلدان، ص٢٥٣

(٢) ابن الجوزي، مناقب بغداد، ص٢٦.

(٣) فهد، تاريخ العراق في العصر العباسي الاخير، ص٢٦.

(٤) الصولي، ابو بكر محمد بن يحيى، (ت٣٣٥هـ/ ٩٤٦م) اخبار الراضي بالله والمتقي(الاوراق)، عني بنشره، ج هيوارث، مطبعة الصاوي،(مصر، ١٩٣٥) ص١٠١، ابن الجوزي، المنتظم، ج٧، ص٧٧.

(٥) الوشاء، الموشى، ص١٨٨-١٩٠.

(٦) الثعالبي، لطائف المعارف، ص٧٣-٧٤.

(٧) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ص٥٠.

(٨) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، جـ٨، ص٥٩.

سوق الصاغة على عهده بأنه احسن ما شاهد أبنيه من حيث علوها وجمال منظرها حيث زينت واجهات السوق بأساطين ساج وعليها غرف مشرفة على السوق[١] والنتيجة المهمة في هذه الصناعة أنها تقدمت تقدما» محسوسا»[٢].

٨- صناعة الصابون والدهون والزيوت:

لقد كان استعمال الصابون مهما للحياة الإنسانية وخاصة في الإسلام، فالإسلام دعى للنظافة لذا كانت صناعة الصابون قديمة وكانت موجودة» منذ العصر العباسي الاول[٣]. وقد لعبت هذه الصناعة دورا» مهما» في الحياة الاجتماعية في العراق وكانت دليلا» مهما» للاهتمام بالنضافة أذ ادى ذلك الى انتشار الحمامات وتزويدها بالصابون وما ذكره الصابي[٤] فقد احصيت الحمامات في النصف الاول من القرن الرابع الهجري فكانت سبعة عشر الف وخمسمائة حمام، على الرغم من التباين في عدد الحمامات في المصادر التاريخية الا ان المؤشر الأساسي في ذلك العصر، يشير الى ان عددها كبيرا»، فضلا» عن ان الحمامات الخاصة كانت تبنى داخل البيوت، وفي ضوء ذلك يخبرنا الخطيب البغدادي بأن اهالي بغداد يحتاجون الى مليون ونصف مليون رطل من الصابون ليلة عيد الفطر لان الفرد الواحد يحتاج في تلك الليلة في رأيه الى رطل واحد[٥] وتلك مبالغات كبيرة لا ترقى

(١) ابن الجوزي، مناقب بغداد، ص٢٦.

(٢) بلبيايف، العرب والاسلام والخلافة العربية، ترجمة انيس فريحة، مراجعة وتقديم محمود زايد، الدار العربية للنشر، (بيروت، ١٩٧٣) ص٢٨٢.

(٣) ابن الجوزي، مناقب بغداد، ص٢٤.

(٤) الصابي، رسوم دار الخلافة، ص٢٠.

(٥) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـ١، ص٧٥، الرطل البغدادي-رطل الشرعي وهو ١٣٠ درهم ويساوي من الغرامات ٥،٤٠٦غم، انظر الخوارزي : ابي عبد الله محمد بن احمد (ت، ٣٨٣هـ/ ٩٩٣م)مفاتيح العلوم، ادارة المطبعة المعنوية، (مصر، ١٣٤٢هـ)ص١١.

الى الحقيقة. ولصناعة الصابون مراكز لانتاجه فكانت لها محلة في جهةالكرخ[١].

وكان الصابون ياخذ قطع جامدة[٢] ويستعمل النورة في تحضيره[٣].

اما استخراج الدهون فأن صناعته كانت متمركزة في بغداد، فقد انشئت بها مصانع لاستخراج انواع عدة من الدهون كزيت السمسم وزيت الزيتون وكان لها سوق خاص لهذا النوع من الزيت[٤]. اما صناعة العطور واستخلاص الدهون من النباتات والبذور فهي واسعة [٥] ويستفاد منها في الطب والطيب[٦] وصنعت في بغداد العطور واستخرجت من الزهور على اختلاف انواعها. وكان سوق العطور في بغداد يعرف ((بسوق الطيب))[٧].

٩- النجارة وصناعة السفن

كان لهذه الصناعة أثر مهم في الحياة الاقتصادية، تفنن النجارون في صناعة الكراسي والمناضد والابواب والسقوف الخشبية[٨]. ويزينوها احيانا» بنقوش جميلة، لاسيما اذ كانت من خشب الساج[٩]. يتفنن النجارون بصناعة ادوات القتال كالاقواس والسهام

(١) الخطيب البغدادي، جـ١، ص٦٧.

(٢) ابن ابي اصبعة، موفق الدين ابو العباسي احمد الخزرجي (ت:٦٦٨هـ/ ١٢٧٠م) عيون الانباء في طبقات الاطباء، المطبعة الوهبية، جـ١،(القاهرة، ١٢٩٩هـ/ ١٨٨٢م) ص١٦٩.

(٣) الجاحظ، البخلاء، ص٢٢٣.

(٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـ١، ص٨١.

(٥) الدوري، تاريخ العراق الاقتصادي، ص١١٢.

(٦) غنيمة، يوسف رزق الله،صناعات العراق في عهد العباسين، مجلة غرفة تجارة بغداد، العدد ١٨، ١٩٤١.، ص٥٨٠.

(٧) ابن الجوزي، مناقب بغداد، ص٣٥٤.

(٨) الدوري، تاريخ العراق الاقتصادي، ص١١١.

(٩) الازدي، حكاية ابي القاسم البغدادي، ص٣٥.

والرماح وادوات الحصار كالمجانيق[١]. ومما يجدر ذكره انه في سنة (٤٤٨هـ/ ١٠٥٦م) اصطحب السلطان طغر لبك السلجوقي النجارين معه من بغداد لعمل الطرادات والمجانيق[٢].

اما صناعة السفن فقد كانت من الصناعات المهمة في العراق التي تنوعت استعمالاتها للحرب او للتجارة، دور لصناعة السفن، وقد تعددت انواع السفن حتى بلغت (ست وثلاثين) اذ تصنع بعض هذه المراكب من خشب الساج.

١٠- الدباغة وصناعة الاحذية:

من الحرف الهامة هي دباغة الجلد بطرق معينة وتصنيع المدبوغ، وكانت صناعة الاحذية مرتبطة ارتباطا» وثيقا» لصناعة الحياكة والدباغة[٣]. وقد اتقن الصناع صنع السروج للخيل والبغال والحمير والهوادج للابل الكريمة[٤].

ويعدد الوشاء سبعة أنواع من الاحذية البديعة من الوان مختلفة بعضها لونها واحد، وهي سوداء وحمراء وصفراء وبعضها ذات لونين أحمر واصفر، وأسود وأصفر[٥].

واستعمل صناع الجلود قشور الرمان للدباغة[٦]. وكانت دباغة الجلود غير محبوبة بنظر الناس نتيجة الرائحة الكريهة للدباغين[٧]. وكان صناع الاحذية يزاولون عملهم

(١) ابن خلدون، المقدمة، ص٣٤٢.
(٢) ادريس، تاريخ العراق والمشرق الاسلامي خلال العصر السلجوقي، ص١٩٢.
(٣) بلييايف، العرب والاسلام والخلافة العربية، ص٢٨٢.
(٤) نفس المرجع، ص٢٨٢.
(٥) الوشاء، ابو الطيب احمد بن اسحق، (ت٣٣٥هـ/ ٩٣٦م)الموشى او الظرف والظرفاء، تحقيق مي مصطفى، مكتبة الاعتماد، القاهرة، ٣٧٢هـ/ ١٩٥٣)، ص١٢٥.
(٦) الجاحظ، البخلاء، ص٢٣٧.
(٧) الازدي، حكاية ابي القاسم البغدادي، ص١٣٨.

حسب اختصاصهم فبعضهم يعمل احذية للرجال وآخر للنساء[١].وكانت لها محلات خاصة في بغداد تمارس عملها فيها .

١١- الحدادة

لقد تركزت هذه الصناعات في الجانب الشرقي من بغداد[٢] وقد كان لها سوق خاص بها يعرف بسوق السلاح، فضلاعن ذلك يصنع الحدادون شبابيك الحديد والسيوف والدروع والخوذ الحديدية والكراسي وغير ذلك[٣].

كذلك تضمنت هذه الصناعة ايضا» صناعة السلاسل الحديدية المستعملة في الجسور وقد وصف ابن جبير ت(٦١٤هـ/ ١٢١٧م) في رحلته هذه السلاسل عند عبوره نهر الفرات من الحلة، ثم عند عبوره في قرية (صرص) وكيف ان السلاسل الحديد ممتدة من الشط الى الشط على جانبي المراكب المعقودة ومنها الجسر[٤]. لقد بلغت صناعة الاسلحة والآنية المعدنية مستوى رفيعا»، وانتشرت في اقطار عده، وكانت معامل الاسلحة تجهز الجيوش بمختلف الاسلحة الممتازة، السيوف، والرماح والدروع والدرق[٥].

وكان أهل هذه الصناعة يحتفظون باسرار المهنة اذ كان لديهم طريق خاصة يعالجون بها درجة الصلابة في الفولاذ، وكانوا يضعون آنية معدنية اكثرها من النحاس متنوعة كالطاسات والاباريق لاهل المدن الذين يستطيعون شرائها[٦]. وقد اشتهرت الموصل

(١) فهد، تاريخ العراق في العصر العباسي الاخير، ص٣٧١.
(٢) ابن الجوزي، مناقب بغداد، ص٢٧.
(٣) غنيمة، صناعات العراق في عهد العباسين، ص٥٥.
(٤) ابن جبير، الرحلة، ص٢١٣-٢١٧.
(٥) بلييايف، العرب والاسلام والخلافة الاسلامية، ص٢٨٢.
(٦) بلييايف، العرب والاسلام والخلافة الاسلامية، ص٢٨٢.

بهذه الصناعة اذ صنعت بها الاسطال والسلاسل والنشاب والسكاكين[1].

## الخاتمة

١. بالرغم إن هذه الصناعات أخذت طابع الحرف البسيطة لكنها قد أثرت في طبيعة الحياة الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع البغدادي خلال حقبة التسلط الأجنبي على العراق بشكل عام وعلى بغداد بشكل خاص.

٢. وازدهرت الصناعات والحرف بتوالي الاجيال ووفرة المواد الخام النباتية والمعدنية واتصال العمران على أنها ظلت مع ذلك في مستوى الصانع اليدوي وبقيت السلع تصنع في البيوت والمحال والحوانيت وقد تطلب العمل اليدوي مهارة وحذقا" وصبرا" مما اعطى هذا العمل صفة الاتقان وطابع الطلاوة.

٣. لقد لعب الحرفيون والصناع دورا» مهما» في الحياة الاقتصادية، أذ انهم كانوا يؤلفون فئة نشطة من فئات المجتمع العراقي، والغالب أن أفراد كل حرفة أو صناعة كانوا مضطرين الى التكتل لتنظيم مصالحهم المشتركة.

(١) المقدسي، احسن التقاسيم، ص١٤١.

# المصادر والمراجع

أولا :المصادر العربية

ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم، (ت، ٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م)

١. الكامل في التاريخ، دار صادر، (بيروت، ١٩٦٦)

٢. ابن ابي اصبعة، موفق الدين ابو العباسي احمد الخزرجي

(ت:٦٦٨هـ/ ١٢٧٠م)

٣. عيون الانباء في طبقات الاطباء، المطبعة الوهبية، جـ١،(القاهرة، ١٢٩٩هـ/ ١٨٨٢م)

الازدي، ابو مظهر محمد بن احمد( عاش في القرن الرابع)

٤. حكاية ابي القاسم البغدادي، نشره ادم متز ( هدليرج، ١٩٠٢)

الاصطخري، ابو اسحق ابراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري، (ت/ ٣٤١هـ/ ١٩٥٧م)،

٥. مسالك الممالك، باعتناء ام.جي .د.يغويه، مطبعة بريل، (ليدن،١٩٢٧م)

اخوان الصفا،

٦. رسائل اخوان الصفا وخلان الوفا، دار صادر، جـ١، (بيروت، ١٣٣٦هـ)،

البلاذري : ابو العباس احمد بن يحيى بن جابر(ت، ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)

٧. فتوح البلدان، مطبعة لجنة البيان العربي، (القاهرة، ١٩٥٦)

التنوخي: القاضي ابو علي المحسن بن علي (ت، ٣٨٤هـ/ ٩٩٤م)

٨. نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة، نشره المجمع العلمي العربي، مطبعة المفيد دمشق، ١٩٣١) وحققه عبود الشالجي، (بيروت، ١٩٧٣)

الثعالبي : ابو منصور عبدالله بن محمد (ت، ٤٢٩هـ/ ١٠٣٧م)

٩. لطائف المعارف، تحقيق ابراهيم الابياري، وحسن الصيرفي، دار احياء الكتب العربية (مصر، ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م

١٠. ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، مطبعة الظاهر، (القاهرة، ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م)

ابن الجوزي، ابي الفرج عبد الرحمن بن علي، (ت:- ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠)

١١. اخبار الظروف والمتماجنين باعتناء القدسي، مطبعة التوفيق، (دمشق، ١٣٤٧هـ)، ص١٢.

١٢. المنتظم في تاريخ الملوك والامم، مطبعة دار المعارف العثمانية، ج٨، (حيدر اباد، الركن، ١٣٥٧هـ)

١٣. ، تبليس ابليس، صححه وعلق حواشيه، محمد منير الدمشقي، أدارة الطباعة المينرية (القاهرة، بلا)، ص٣٨٥.

١٤. صفة الصفوة، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، جـ٢، (حيدر آباد، الدكن، ١٣٥٥هـ)، ص١٧٢،

١٥. (منسوب اليه) مناقب بغداد، نشر محمد بهجت الاثري، مطبعة دار السلام (بغداد، ١٣٤٢هـ)

الجاحظ : ابو عثمان عمرو بن بحر، (ت، ٢٥٥هـ/ ٨٨٩م)

١٦. البخلاء، مطبعة الجمهور، (القاهرة، ١٢٢٣هـ)

١٧. رسائل الجاحظ، مطبعة التقدم، ط١، (مصر، ١٣٢٤هـ

١٨. التبصر بالتجارة، نشره حسن حسني عبد الوهاب، (القاهرة، ١٩٥٣)

ابن جبير، محمد بن احمد الكناني الاندلسي (ت، ٦١٤هـ/ ١٢١٧م)

١٩. رسالة اعتبارى المناسك في ذكر الاثار الكريمة، المسماة (رحلة ابن جبير) بيروت، (١٢٨٤هـ/ ١٩٦٤م)

ابن حوقل، ابي القاسم بن حوقل النصيبي (ت، ٣٦٧هـ/ ٩٧٧م)

٢٠. صورة الارض، منشورات مكتبة الحياة، (بيروت، ١٩٧٩)

الخطيب البغدادي : احمد بن علي (ت، ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)

٢١. تاريخ بغداد، مدينة السلام، دار الكتاب العربي (بيروت، بلا)

ابن خلدون، عبد الرحمن (ت، ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)

٢٢. مقدمة ابن خلدون، تحقيق عبد الواحد وافي، مطبعة لجنة البيان العربي (القاهرة، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥)

الخوارزي : ابي عبد الله محمد بن احمد (ت، ٣٨٣هـ/ ٩٩٣م)

٢٣. مفاتيح العلوم، ادارة المطبعة المعنوية، (مصر، ١٣٤٢هـ)

الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد (ت، ٧٤٨هـ/ ١٢٤٧م)،

٢٤. المختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد لابن الدبيثي، تحقيق مصطفى جواد، مطبعة المعارف، جـ١ (بغداد، ١٣٧١هـ/ ١٩٥١م)

ابن رستة، ابى على احمد بن عمر(ت، ٢٩٠ هـ)

٢٥. الاعلاق النفسية، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٨ه، ١٩٨٨م

الشابشتي، ابو الحسن علي بن محمد(ت، ٣٨٨هـ/ ٩٩٨م)

٢٦. الديارات، تحقيق كوركيس عواد، مطبعة المعارف، (بغداد، ١٩٥١م)

الصابي، ابو اسحق ابراهيم بن هلال (ت، ٣٨٤هـ/ ٩٩٤م)

٢٧. المختار من رسائل الصابي، تحقيق شكيب ارسلان، (لبنان، ١٨٩٨) ا ابو محسن

،الصابي، هلال ابن المحسن، (ت، ٤٤٨هـ/ ١٠٥٦هـ).

٢٨. رسوم دار الخلافة، تحقيق ميخائيل عواد، مطبعة العاني، (بغداد، ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٤).

الصولي، ابو بكر محمد بن يحيى، (ت٣٣٥هـ/ ٩٤٦م)

٢٩. اخبار الراضي بالله والمتقي(الاوراق)، عني بنشره، ج هيوارث، مطبعة الصاوي، (مصر، ١٩٣٥)

٣٠. ابن طباطبا، محمد بن علي بن الطقطقي، (ت، ٧٠١هـ/ ١٣٠١م)،

الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية، المطبعة الرحمانية، (مصر، ١٩٤٠) ص٢٢٨.

الغزالي، ابو حامد محمد بن محمد (ت٥٠٥هـ/ ١١١١م)ا

٣١. أحياء علوم الدين، مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده، جـ١، (القاهرة، ١٣٥٨هـ. ١٩٣٩م)، ص٢٣.

ابن الفقيه الهمداني، ابو بكر احمد بن محمد (ت، ٢٩٠هـ/ ٩٠٢م)

٣٢. مختصر كتاب البلدان، مطبعة بريل، (ليدن، ١٣٠٣هـ)

مسكويه: ابو علي احمد بن محمد (ت، ٤٢١هـ/ ١٠٣٠م)

٣٣. تجارب الامم وتعاقب الهمم، ٢جزء، نشره امدروز، مطبعة شركة التمدن الصناعية، (مصر، ١٣٣٢هـ/ ١٣٣٧هـ/ ١٩١٤-١٩١٥م)

المقدسي: شمس الدين ابو عبد الله (٣٧٥هـ/ ٩٨٥م)

٣٤. احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، نشره دي خويه، مطبعة بريل، (ليدن، ١٩٠٦)

الهمداني: محمد بن عبد الملك بن ابراهيم (ت، ٥٢١هـ/ ١١٢٧م

٣٥. تكملة تاريخ الطبري، ج١، ط٢، تحقيق البرت يوسف كنعان، المطبعة الكاثوليكية، ( بيروت، ١٩٦١)

الوشاء، ابو الطيب احمد بن اسحق، (ت٣٣٥هـ/ ٩٣٦م)

٣٦. الموشى او الظرف والظرفاء، تحقيق مي مصطفى، مكتبة الاعتماد، القاهرة، ٣٧٢هـ/ ١٩٥٣) ص١٢٣.

ياقوت الحموي، شهاب الدين عبد الله (ت، ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)

٣٧. معجم البلدان، جـ٤، (دار حادر ودار بيروت، بلا)

اليعقوبي، احمد بن يعقوب بن جعفر (ت، ٢٨٤هـ/ ٨٩٧م)

٣٨. البلدان، ليدن، (بريل، ١٨٩٢)،

المراجع العربية

الالوسي، محمد شكري

٣٩. بلوغ الآرب في معرفة احوال العرب، جـ١، (بغداد، ١٣١٣هـ)

ادريس، محمد محمود

٤٠. تأريخ العراق والمشرق خلال العصر السلجوقي، مكتبة النهضة، (القاهرة)، ١٩٧٤،

فهد :بدري محمد

٤١. تاريخ العراق في العصر العباسي الاخير، مطبعة الارشاد، (بغداد، ١٩٧٣)

بلبيايف، ل

٤٢. العرب والاسلام والخلافة العربية، ترجمة انيس فريحة، مراجعة وتقديم محمود زايد، الدار العربية للنشر، (بيروت، ١٩٧٣)

حسن ابراهيم حسن

٤٣. تأريخ الاسلام، دار الاندلس، جـ٢، (بيروت، بلا)

ديماند.م.س،

٤٤. الفنون الاسلامية، ترجمة احمد محمد عيسى، دار المعارف، (القاهرة، ١٩٥٨)

الدوري: عبد العزيز

٤٥. تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، دار المشرق، (بيروت، ١٩٧٤)

ريسلر، جاك،

٤٦. الحضارة العربية، ترجمة غنيم عبدون، مراجعة فؤاد الاهواني، الدار المصرية، (القاهرة، بلا )

الزبيدي، محمد حسين

٤٧. العراق في العصر البويهي، دار النهضة العربية، ( القاهرة، ١٩٦٩)

س.جواتياين

٤٨. دراسات في التاريخ الاسلامي والنظم الاسلامية، تعريب وتحقيق عطيه القوصي وكالة المطبوعات، (الكويت، ١٩٨٠)

عاشور، سعيد عبد الفتاح والعبادي، احمد مختار

٤٩. دراسات في تاريخ الحضارة الاسلامية، (الكويت، ١٩٨٦)

العلي، صالح احمد،

٥٠. التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة في القرن الاول الهجري، مطبعة المعارف، (بغداد، ١٩٥٣)

غنيمة، يوسف رزق الله،

٥١. صناعات العراق في عهد العباسين، مجلة غرفة تجارة بغداد، العدد ١٨، ١٩٤١.

٥٢. الحيرة،(بغداد، ١٩٣٦)

الكبيسي، حمدان عبد المجيد،

٥٣. اسواق بغداد حتى بداية العصر البويهي، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، (بغداد،١٩٧٩)

الكرملي، انستاس،

٥٤. الحياكة في العراق، مجلة غرفة تجارة بغداد،

متز، ادم

٥٥. الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري، جزأن، ترجمة د. عبد الهادي ابو ريدة، بيروت، بلا

المدور، جميل

٥٦. نخلة، حضارة الاسلام في دار السلام، المطبعة الاميرية، بولاق، (القاهرة، ١٩٣٦)

هل، ي،